[80] (9) السيدة جويرية بنت الحارث نظرات في منطلقات الدعوة: هي: جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن مالك بن جزيمة، وجزيمة هو المصطلق من خزاعة. تزوجها مسافع بن صفوان. فقتل يوم المريسيع (1). بعث الله تعالى رسوله الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم بالإسلام. وكليات هذا الدين موجودة في فطرة الإنسان. لهذا كانت الفطرة حجة بذاتها على الإنسان. لأن ينبوع دين الله فطرة الإنسان نفسه. والفطرة لا تتبدل أبدا " لأنها من شهود الله يوم القيامة. وإنما يخطئ الإنسان في إستعمالها. وعندما يتراكم الخطأ يفتقر الإنسان إلى الفطرة السليمة. ولازم ذلك عدم تعادل قواه الحسية الداخلية. ويستوجب ذلك إتباع الإنسان للواقع الذي يجده في الخارج. بمعنى: يتبع العقيدة التي تحقق له مطامعه وأهوائه وشهواته. ومن هنا أقام الله تعالى حجته على خلقه ببعث الأنبياء والرسل ومعهم الشريعة التي ترفع هذه الأثقال عن الناس وتسوقهم إلى صراط الله العزيز الحميد، والشريعة الإسلامية بصائر للناس يميزون بها أي

_____

(1) الطبقات الكبرى 116 / 7. (*)